

تأملات قرآنية في سورة البقرة (921) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلوات ربي وسلامه عليه

- 00:00:00

اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:29

وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذا المساء العلمي القرآني. والذي نسأل الله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يجعل هذه المجالس كلها خالصة لوجه الكريم - 00:00:49

حجة لنا يوم القيامة يوم الدين. في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا اجمعين. يسر بذلك يوم القدوم على الله المالك جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم - 00:01:06

مع سورة البقرة ولا زلنا في سياق الايات العظيمة التي تكلمت عن القصاص حيث بينا يا كرام في درسنا الماضي دلالات النداء القرآني يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر والعبد بالعبد - 00:01:31

انثى بالانثى. تكلمنا يا كرام عن سبب نزول هذه الاية وعن تفسيرها قطفنا زهرة واحدة من ثمارها. حيث تكلمنا يا كرام عن الاثار السلبية على الفرد والمجتمع اذا ما عم القتل والله المستعان - 00:01:56

وذكرنا ايها الاحبة في الله جملة من تلکم الاثار وانتهى بنا الكلام في درسنا الماضي عند الحديث عن علاج هذه الظاهرة الا وهي ظاهرة القتل. نسأل الله السلامة والعافية حيث ايها الاحبة في الله - 00:02:21

اذا ما اردنا علاج اي مشكلة من المشكلات لابد ان نبدأ ابتداء من شرعنا من كلام الله وكلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه ولن تجد حلا لمشكلة القتل ولمعضلة القتل الا بالعودة الى مصادر التشريع من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة - 00:02:45

لذلك ايها الاحبة في الله اذا ما اردنا افرادا وجماعات حكام ومحكومين. رؤساء ومرؤوسين ان نفني القتل فلا بد ان نعالج القتل بكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام الذي قال على اثر هذه الاية ولكم في القصاص حياة. يا اولي الاباب - 00:03:13

لعلكم تتقون العلاج الاول ايها الاحبة في الله للقضاء على القتل تحكيم شرع الله وليس من الانصاف بل ولا من الامانة العلمية ان نتصدر للكلام عن القتل عن اثاره واسبابه وعلاجه ثم لا نتطرق الى اول علاج. الا وهو - 00:03:44

هو تحكيم شرع الله الذي جعل فيه الله سبحانه جعل فيه الله سبحانه الدواء الشافي والجواب الكافي لمن سأل عن علاج القتل يا كرام. ولكم في القصاص حياة الاباب العرب كانت تقول قبل اسلامها القتل انفى للقتل - 00:04:11

القتل انفى للقتل. اي لا يمكن اثناء القتل والقضاء على القتل الا بالقتل وجاء القرآن العظيم بهذه القاعدة العظيمة بهذه الشريعة السمحة التي تجعل في المجتمع حياة وذلك بتطبيق حكم الله سبحانه. الا وهو القصاص. وبيننا ما هو القصاص؟ ان - 00:04:38

يقتص من الجاني نفسه من القاتل وحده ففي الاقتصاص منه يا كرام حفظ لحياة غيره وحفظ لحياة من كان سيقتل على يد متربص يروم القتل لكن لما رأى تطبيق حكم الله سبحانه وتعالى في القاتل احجم عن تلك - 00:05:12

الجريمة لذلك ايها الاحبة في الله ان مجتمعاتنا اليوم لما غيب عنها حكم الله سبحانه في كل شيء الدماء من حقوق في العلاقات في البيوت على النفس وعلى الاسرة وعلى المجتمع كله واصلت المجتمعات المسلمة الى - 00:05:39

وصلت اليه لذلك اذا ارادت مجتمعاتنا الخروج من مشكلة القتل فلا بد من تطبيق حكم الله سبحانه. فحكم الله يا كرام ليس محصورا على ما يسمى اليوم بالاحوال الشخصية. من زواج وطلاق وميراث. من حكم الله ينبغي ان يحكم ان - [00:06:06](#) جاز لنا ان نقول لا بد من تحكيم الله شرع الله فيحكم في الدماء فهي اولى ما ينبغي ان نطبق فيه حكم الله سبحانه. هذا اول علاج. ولا يليق بنا ان نتكلم - [00:06:30](#)

عن غيره وعن سواه ايها الاحبة في الله. على الاقل يبقى هذا الكلام يتردد نقول وننادي به ونسأل الله جل في علاه ان نراه فهذا حكم الله سبحانه وتعطيله جريمة كبرى ايها الاحبة في الله - [00:06:48](#) جريمة يا كرام وصفها الله بالكفر والفسق والظلم تعطيل حكم حكم الله سبحانه. ليس امرا هينا. ليس امرا سهلا ايها الاحبة في الله. فتعطيل حكم الله يدور بين اكبر وكفر اصغر - [00:07:12](#)

هذه مسألة ينبغي ان ينتبه اليها اهل الاسلام ولا بد ان ظل حاضرة في القلوب. وان هجرتها الاقلام وهجرها الكلام. مصيبة تعطيل حكم الله ليس بالامر الهين ايها الاحبة في الله - [00:07:35](#) لابد ان تبقى الاصوات تنادي بتطبيق حكم الله في هذه الارض دعيت مرة قبل سنين الى ملتقى يتكلم عن القضاء على الثار فكان اثناء الحوار مع القائمين على الملتقى جزاهم الله خير - [00:07:50](#)

انه ما الحل؟ وما السبيل فقلنا ان اول حل هو تطبيق حكم الله عز وجل. فقالوا لا هذا الكلام ما نقوله. نحن بيننا وبين دول ومؤسسات اتفاقيات. وبينك وبين الله عهد وميثاق - [00:08:17](#)

تريد ان توقف الثار والقتل والجلوى العشائرية وغير ذلك من العادات التي تقض اركان المجتمع قبيلة كاملة بسبب اقدام شخص سفيه عن القتل تدفع الثمن من؟ اسرة كاملة. قبيلة كاملة احيانا. سبب ما في حكم الله عز وجل - [00:08:35](#) فكيف نبحث عن العلاج في غير بابه لهذا النداء ايها الاحبة في الله. ليس هذا ارهابا ترى وليس تكفيرا وانما مطالبة بعقل ان يقام حكم الله في الارض بان تطبق الشريعة التي من اجلها بعث الانبياء. وجاء الاسلام - [00:09:02](#)

افحكم الجاهلية يبغون هذا الحكم ايها الاحبة في الله هو الذي سيقضي على القتل والا فلا تبحث لو اتيت بدساتير الدنيا كلها وطبقتها فلن توقف الزنا ولا السرقة ولا القتل ولا شيئا من ذلك - [00:09:31](#)

ابدا وانما باقامة حكم الله سبحانه وتعالى وهذا الامر ايها الاحبة فلا ينبغي ان ينتبه اليه فكما اننا نعقد جازمين بان من لم يحكم بغير ما انزل الله يدور بين كفر اكبر وكفر اصغر. تأصيلا واننا لا ننزل - [00:09:51](#)

حكم الكفر عليه تنزيلا وتعيينا لا بتحقيق شروط وانتفاء موانع. وهذا الفيصل بين اهل السنة واهل التكفير والخروج. لا نكفر جملة وتفصيلا فتعطيل حكم الله كسب الله. وكالسجود للصنم وكدعاء غير الله. لا اكفر من يسجد للصنم - [00:10:18](#)

حتى تتحقق الشروط وتنتفي الموانئ وكذلك لا اكفر من لم يحكم بغير ما انزل الله. من لم يحكم بما انزل الله بمجرد تعطيله للحكم. هذه مسألة علمية احكمها علماؤنا ومشايخنا الكبار كالشيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين رحمه الله والشيخ الالباني - [00:10:45](#)

هذه مسألة من يقول هذا الكلام ليس متآمرا عاملا عند السلاطين والحكام لا. فكما اننا نقول ذلك نطالب بتحقيق شرع الله. ونقول لمن لا يحكم بما انزل الله انت تدور بين كفر اكبر يخرجك من الملة وكفر اصغر يجعلك في اقبح منازل اهل الايمان - [00:11:10](#)

ان بقي في قلبك ايمان القضية خطيرة جدا خطيرة جدا. تحتاج الى عاقل وصاحب علم يطرحها. بعيدا عن التطرف والتكفير بالجملة وبعيدا عن ماذا؟ عن الارجاء وبعيدا عن الاستهانة بالدماء وبعيدا عن كل البدع والاهواء. والسعيد من لزم كلام - [00:11:36](#)

الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام بفهم علماء الامة وسلفها من الصحابة والتابعين ومن سار على طريقتهم من الرباني هذه مسألة ينبغي ان تقال. وان لم نقلها فلا نستحق الجلوس ها هنا ولا الكلام - [00:12:04](#)

هذا دين هذا دين. والله سائلني يوم القيامة ثم اقول ايها الاحبة في الله العلاج الثاني يا كرام يتعلق بنا نحن البشر المسلمون وهو ان نطفئ الحمية الجاهلية التي في قلوبنا - [00:12:23](#)

حمية الجاهلية ايها الاحبة في الله ان يتحرك قلبك ليس للدين وليس للامة وانما للقبيلة للقرابة للرحم لغير ذلك من الاسباب التي

فيجوز ان تهدر الدماء وتنتهك الاعراض بسببها هذا الكلام ايها الاحبة في الله قد يقول كل واحد منا نحن ما عندنا حمية جاية. لا عندك حمية جاية. انت اذا رأيت اخاك يضرب ما هي ردة فعلك - [00:12:46](#)

اذا كنت تحمل سلاحا فانا لله وانا اليه راجعون يقينا ستجري الدماء السبب حمي الجاهلية التي للأسف الشديد تشتعل في قلوبنا. بل ونربى عليها اليوم. نحن نتربى يا اخواني على كل اواصر اهل الجاهلية. على الانتماء - [00:13:21](#)

القبيلة والانتماء للمكان والانتماء للبلد والانتماء الى كل شيء الا الاسلام انتبه تطرف ارباب. معاداة للسامية. الانتساب للاسلام. اما اليهود قاتلهم الله واذلهم الله واخزاهم الله لدينهم ولديانتهم المزعومة ويجعلون ذلك ايها الاحبة في الله سببا في الولاء والبراء اما نحن ممنوع - [00:13:42](#)

اتكلم في هذا هذا الذي يؤجج نار القتل في الصدور ايها الاحبة في الله. والله المستعان. فكم من قتيل دماؤه بسبب حمية الجاهلية شتمني شتم ابي شتم قبيلتي شتم بلدي وانا لله وانا اليه راجعون. ايضا ايها الاحبة في الله من - [00:14:10](#)

العلاج الذي ينبغي ان يذكر في هذا المقام التغافل التغافل ايها الاحبة في الله خلق اسلامي عظيم جدا تغافل ينهي كل المشاكل. ليس فقط الدماء واقل من الدماء والتغافل شرعة قرآنية - [00:14:32](#)

الم يقل ربنا جل في علاه واعرض عن الجاهلين ما معنى الاعراض عن الجاهل ما معنى اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامة ما معنى ذلك؟ هذا ايها الاحبة في الله ان تتغافل - [00:14:57](#)

عن الجاهل عن المخطئ عن الذي يريد يؤزه الشيطان كي تسفك دماءه لذلك الامام احمد رحمه الله سئل سؤال عن التغافل فقل له ثلث العقل تغافل ثلث العقل والحكمة ان تعرض عن الجاهل. قال لا - [00:15:14](#)

كل العقل تغافل كل العقل تغافل والله يا اخواني كثير من قضايا القتل لو تغافل القاتل بامر الله جل في علاه لم تسفك الدماء ضايقك في السيارة؟ سلاما شتمك؟ سلامة - [00:15:36](#)

هذا الخلق النبيل الذي للأسف لا يكاد يوجد الا عند قلة قليلة منا. وس لعلنا نذكر لكم نماذج. من هذا ان شاء الله تعالى. لكن ينبغي يا اخواني ان نتربى عليه - [00:16:01](#)

امر الله ليس نافلة من القوم. هذا امر يحقن دماءك ودماء غيرك. انت اذا كنت ستدقق وتقف عند كل شيء لست متغافلا، والله انك لغافل. ولست متغافل وبقينا ستهجر وستقطع وستعق - [00:16:15](#)

وستؤذي ستعق والديك ان لم تتغافل لابد من التغافل. بعض الاولاد لا يتغافل. قد تبتلى باب او ام يؤذيك ما الحلق تغافل هذا اولي الناس ان تتغافل عن جهله معك - [00:16:37](#)

الارحام تغافل من ايام كنت اكلم احد الشباب فقال لا انا اختار البعد والقطيعة. اقول له يا رجل النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه رجل ماذا قال قال ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم. ويسينون لي. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال اقطعهم اهجرهم عاملهم بالمثل. لا - [00:16:58](#)

قال ليس الواصل المكافئ انت هؤلاء الناس لا تقابل اساءتهم بالاساءة ولا احسانهم بالاحسان. مأمور بالاحسان معهم على كل وعلى كل وجه. هؤلاء المنظومة التي تحيط بك ابواك زوجتك ارحامك جيرانك هذه المنظومة الرباعية هذه منظومة يا اخواني لابد ان تحسن اليهم - [00:17:21](#)

ما استطعت الى ذلك سبيلا. ونحن سنقف مع قول الله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. هذه جملة عجيبة اخواني. سنسمع تفسيرها ان شاء الله - [00:17:53](#)

اذا احرص ايها الحبيب على ان تتغافل. تغافل ليس لانك اهل ولانك سفيه ولانك لست رجلا لا والله الرجولة في التغافل تتبع الاخطاء هذا شأن النساء الرجولة كل الرجولة ان تغض الطرف عن الجاهل. وكأنك ما رأيت - [00:18:07](#)

والعرب تقول ولقد امر على السفية يسبني. فاقول حيث مررت لا يعنيني لا يعنيني كانه بايعني. لذلك ايها الاحبة في الله هذا الخلق العظيم والعظيم جدا امرنا به القرآن وامرنا به النبي عليه - [00:18:34](#)

الصلاة والسلام وبه باذن الله ايها الاحبة في الله تسود. اذا كنت ستدقق على كل اخطاء الاولاد. كل اخطاء الزوجة كل ما يخرج من فم ابيك وامك وجيرانك لن تصفو لك الحياة - [00:18:55](#)

لن تصفو لك الحياة. لان البشر خلقوا من ايش؟ من عجل من عجل ومن جهل. فيهم عجلة. وفيهم جهل. انت لا تتعامل مع ملائكة انت تتعامل مع من؟ مع بشر. يرضى ويغضب - [00:19:11](#)

تخطى انسان خلق الانسان ايش يا اخواني؟ جهولا. لذلك لابد من التغافل. انظروا الى النبي عليه عليه الصلاة والسلام. كيف كان يتغافل صلوات ربي وسلامه عليه؟ عن من؟ يعني تتخيلوا واعذروني يعني - [00:19:31](#)

سافر بقلبك الى هذا المشهد. لو ان رجلا دخل من هناك من اي طبقة من الطبقات التي يغلب عليها الجهل في مجتمعاتنا ما اريد ان اسمي. جاء وشمر اكرمكم الله - [00:19:49](#)

وبال في زاوية المسجد اظن ابو همام سيرميه بكل ما حوله. وابو محمد يقينا سينهال عليه بالضرب. والكل سيشارك. ابو النور يقينا اصلاح يستخدم النبي عليه الصلاة والسلام قام الصحابة بشر - [00:20:02](#)

دعوه اتركوه. اتركوه ماذا؟ ينجس بيت من بيوت الله. يفعل فعل محرم بالاجماع حتى لا تقطع لا تقطع لا تزرموه لا تقطعوا عليه بوله. صلوات ربي وسلامه عليه ثم لما ينتهي هذا الرجل من تبوله اكرمكم الرحمن - [00:20:22](#)

يناديه الرسول عليه الصلاة والسلام ويعلمه يأتيه الجاهل ويمسكه بثوبه ويعلم. يعلم الثوب هنا على رقبتة صلوات ربي وسلامه عليه. اعطني من مال الله فماذا لا يزيده الجهل الا ايش؟ حلما. وتغافلا عن امثال هؤلاء. هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام. ترى هكذا كان الصحابة وساذكر لكم قصص عجيبة - [00:20:47](#)

في العفو والتغافل. لكن الشاهد ايها الاحبة في الله ان هذا هو خلق رسولك الكريم عليه الصلاة والسلام. فلا يليق اعذرني يعني. واتكلم عن نفسي والله انا اول واحد ان تتشبه به في لحيته وثوبه ولا تتشبه به في اخلاقه - [00:21:16](#)

وعفوه وسماحته التي سمت عن جهل الجاهلين واخطاء السفهاء. ترى هذه السنة وهذا الاسلام ليست السنة والاسلام لاهياء ثوب قصير. هذا من الاسلام ومن السنة لكن اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ينبغي ان تكون حاضرة. ما استطعنا الى ذلك سبيلا. غض الطرف - [00:21:34](#)

غض الطرف لا تدقق ولا تقف. اليوم صراعات بين اهل الفضل واهل العلم واهل السنة على الساحة سبب. قال لابد ان ارد تغافل يا شيخ تغافل تغافل كما كان يصنع ابن عباس اذا ما شتم - [00:21:57](#)

يقول ان كنت صادقا في شتيمتك لي فاستغفر الله. وان كنت محق وان كنت مجرما معتديا فاللهم اغفر لك انتهت القضية انتهت القضية انتهت القضية انتهت حينما لو وقف كما نقف اليوم مجلدات من الردود - [00:22:17](#)

فهذا الخلق ينبغي ان يوجد ايها الاحبة في الله. كما هو عند ابي علاء تجاه صديقه الذي دائما يناكفه ودائما يتغافل عنه نتصر اليه قبل ان يهاجر فنقول ايها الاحبة في الله الله الله في هذا الخلق العظيم. ثم انتقل ايها الاحبة في الله الى وردنا اليوم. الله جل في علاه بعد ان نادى علينا - [00:22:38](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. الحر بالحر والعبد بالعبد والانتى بالانتى. وذكرنا ان هذه الاية ما هو معناها؟ لها سبب ليس ان القصاص متعلق باجناس معينة. وانما النفس بالنفس. يستثنى من ذلك الوالد - [00:23:02](#)

اذا ما قتل ولده والام اذا ما قتلت وليدها فلا يقاد من اب ولا من ام وان على ولو قتل ولده وان نزل ولا يعفيه ذلك من الائم والعقوبة عند الله. لكن لا يقتص منه في الدنيا - [00:23:22](#)

وايضا لا يقتص من مسلم اذا قتل كافرا. وهذا قول جمهور اهل العلم ايها الاحبة في الله. هذا ما ذكرناه في درسنا الماضي. تكلمنا عن الخلاف في العبد وبين فجمهور العلماء - [00:23:44](#)

على قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يقاد لكافر من ايش؟ من مسلم. والا نقتل مسلما بكافر يعني اذا قتل كافر على يد مسلم فالمسلم لا يقتل بهذا الكافر. ليس هدرا لحقه يعطى الدية يعطى شيء - [00:24:01](#)

له جزاؤه لكن اقتص منه؟ لا. فالمسلم اشرف. والمسلم اعظم. عند الله جل في علاه من الكافر. بل من ملء الارض من الكفار من ملء الارض من الكفار لكن ايها الاحبة في الله احسن الله اليكم. هذه المسألة قلت لكم قول جمهور العلماء خلافا لابي حنيفة - [00:24:21](#) رحمه الله الذي كان يرى ان القصاص يسري بين المؤمن والكافر والراجع هو قول جمهور العلماء. هذه الاية العظيمة والانتى بالانتى قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة - [00:24:46](#) فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص. حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون. ما معنى هذه الاية فمن عفي له من اخيه شيء. هذه الاية ايها الاحبة في الله تتبع تفسير السلف لها. واذا بهم يكادون يجمعوا - [00:25:06](#) على ان المقصود بها الذي يعفو عن القصاص ويأخذ الدين العفو المقصود به ها هنا ما هو؟ ان تعفو عن حقه في ان يقتل قاتل ولدك او اخيك ان كنت وليا له مقابل ماذا - [00:25:26](#) مقابل ماذا؟ الدية. فاخذ الدية من القاتل قتل العمد ماذا يسمى؟ يسمى عفوا ولنا وقفة فيما ينتشر اليوم انه ان تأخذ دية هذا ليس صحيحا. ليس امرا جيدا. هذا سماه الله ماذا؟ عفوا - [00:25:53](#) فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. معنى الاية يا اخواني اذا عفوت عنه في تطبيق حكم القصاص عليه. فقلت لقاتل ولدك عافانا الله واياكم. قلت انا ما اريد ان يقتل. فماذا لك - [00:26:16](#) الدية الدية الان يقول لك الله عز وجل ان عفوت وكن محسنا في مطالبتك بالدية فمن عفي له من اخيه شيء من اخوه قاتل ولنا وقفة مع هذه ان شاء الله. سماه ماذا؟ اخا لك. فمن عفي له من اخيه شيء. انت عفوت. والان لك عند - [00:26:35](#) اخيك ماذا؟ الدية. قال ايش فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع للمعروف. ما معنى اتباع بالمعروف؟ اي تطالبه بهذه الدية او ما تبقى منها بالمعروف لا بالاذى لا بالمن لا ان تعيره وان عفوت عنك - [00:27:05](#) نحن تنازلنا عن حقنا الى غير ذلك من اساليب المن وعبارات الاذى تعرفون دينا او شرعا اعظم من هذا الكلام لمن؟ لولي المقتول طالبه الله قبل ان يطالب القاتل بالاحسان - [00:27:29](#) فاتباع بايش؟ بالمعروف وانظروا الى هذا العدل الذي يتسامى ولا ولا يمكن ان يقترب منه قانون بشري. لا يمكن عفوت؟ قلت انا ما اريد ان يقتل لك الدية. وحقك محفوظ لكن انتبه ما تطالب مطالبة المؤذي - [00:27:53](#) ما تضايق هذا الانسان. لا تلحقه اذية في مطالبتك باي شيء بالدية. لم؟ لان هذه الجملة القرآنية قد تعالج حالة نفسية يورثها العفو من الكبر والعجب والغرور وانزال النفس منزلة المحسن - [00:28:19](#) انا عفوت اذا انا متفضل ولا شك انك متفضل لكن انتبه. تفضلك تفضلك وعتقك لرقبته وحقنك لدمه لا يبيح لك اذيته عفوك عنه حقنك لدمائه لا يبيح لك ماذا ان تلحق به الاذى والله المستعان - [00:28:38](#) ثم امرت الاية الكريمة واداء اليه بايش؟ باحسان. اداء اليه معنى الاية هذه تأمر القاتل بان يحسن الاداء فكما ان اولياء المقتول امروا بالمعروف وانت ايها القاتل كذلك كن محسنا - [00:29:10](#) فاياك والمماثلة اياك والتهرب بعض الناس وهذا اخواني ليس فقط في القتل حتى في كل ما يجري فيه القصاص من الجراحات بعض الناس يقع له شيء فيعفو فيمن على الذي عفا عنه - [00:29:37](#) ثم هذا الذي عفي عنه كانك ماذا لما عفوت عنه نسي حقه الذي هو في عنقه ويتهرب حتى يجعلك ماذا؟ تندم ان عفوت عنه هذا واقعا ليس واقعا؟ جدا ولا سيما في حوادث السير - [00:29:57](#) يقع الحادث كروكا لا لا انا اعطيك تعفو عنه ثم ماذا؟ تندم اشد الندم لانه هذا يجهل قول الله واداء اليه ايش؟ باحسان وهذا يطالب بان لا لا يمن وان لا يؤذيه. لذلك هذه الاية والله عظيمة وعظيمة جدا ايها الاحبة في الله - [00:30:19](#) ثم قال الله جل في علاه ذلك هذا اسم اشارة الى اي شيء يشير؟ ذلك هذا القانون هذه الشريعة هذا قصاص تخفيف من ربكم ورحمة. كيف تخفيف؟ دماء قصاص ايين وجه التخفيف فيه - [00:30:41](#) وجه التخفيف فيه ايها الاحبة في الله ما رواه غير واحد من السلف ان معنى هذه الاية هو ان اليهود لم تكن الدية مشروعة لهم لا

يوجد في شريعتهم الا ايش - 00:31:00

قصاص فقط ما في دية هذا فيه ايش؟ تجديده في هذا السياق واما النصارى ايها الاحبة في الله فلا قصاص في شريعته فجاءت الشريعة الاسلامية العظيمة المهيمنة والناسخة والمبطله لكل ما سبق - 00:31:21

بي كلا الامرين القصاص فان عفوت فماذا لك؟ دية تخيل لو انه لا يوجد عندنا الا القصاص اذا كل قاتل لا بد ان يقتل ولو فديته بالملايين وتخيل لو ان الامر كذلك ليس فيه قصاصا فقط الدية. ستبقى القلوب تغلي - 00:31:49

لذلك شرعنا العظيم عالج ايها الاحبة في الله هذه القضية. وهذا حكمة الهية. ذلك تذكر لما تقرأ الآية تذكر شرعك الذي استبدلته اليوم بحثالات. اعذروني على هذه الكلمة. حثالات قوانين اليهود والنصر - 00:32:19

تركنا القرآن تركنا السنة واعمالنا دساتير كفرية. صدرت لو صدرت عن اناجيتها وعن التوراة لكنت خطأ. ولا يجوز لنا ان نحكمها يا ليتها صدرت عن التوراة والانجيل. لا. والله المستعان - 00:32:39

الله جل في علاه يقول ذلك تخفيف. تخفيف من ربكم ورحمة لك ثم قال الله جل في علاه فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم هذه الآية ايها الاحبة في الله هذه الجملة جميلة جدا. تتكلم عن الذي يعفو ثم يعتدي بعد عفوه - 00:33:02

يعفو ثم ماذا؟ ثم يعتدي بعد عفوه. والمفسرون تكلموا عنها في مقامين. اما الاول عموم العفو. من عفا ثم اعتدى هذا له عذاب اليم عفوت عنه سامحته تنازلت عن حقه ثم ماذا - 00:33:30

رجعت تطالبت بحقه بل وانتقمتم لنفسك عفوت عنه قلت خلاص ما يقتل ثم اقدمت على قتله تنازلت عن حقه المادي ثم عدت فطالبت به تنازلت عن حقه المعنوي ثم عدت ايش؟ وطالبت به. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. ذلك - 00:33:53

تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى انتبه المعتدي بعد هذه المرحلة فله عذاب اليم. الكلام الثاني للمفسرين اصاب تدرون ماذا قالوا؟ رووا في ذلك احاديث ضعيفة لكنها مخيفة قالوا يا كرام خلاصة الاحاديث عند ابي داود واحمد وابن ماجة باسناد ضعيفة ان القاتل بعد ان عفا عن - 00:34:19

في القاتل انسان قتل ولدا لك. نسأل الله العافية عفوت عنه سامحته ثم لقيته فقتلته فليس لك في شرع الله الا القتل بمعنى لو ان اولياء المقتول هذا الثاني قالوا نريد الدية فايش؟ لا تقبل. لا بد للحاجة - 00:34:48

حكم ان يقيم عليك ماذا؟ قصاص هذا اخواني ذكره المفسرون وذكروا في ذلك احاديث لكنها ضعيفة قالوا ان هذه الآية معناها ماذا؟ لا عقوبة الا القصاص. ما في دية خلاص. لم؟ لانك عفوت - 00:35:16

والانسان يا اخواني في مقام الاحسان في شرعنا احذر ان تكون محسنا فترجع في احسانك انا لا اتكلم عن احسان كنت مستمرا عليه ثم قطعت باسائة لا عن احسان قديم - 00:35:40

احسنت فلا تعد في احسانك اذا كان شرعنا ذكر الهدية العطية الهبة التي تعطيها ثم ترجع فيها شبه الراجع اكرمكم الله بالكلب قال العائد في هبته كالكلب يقيه ثم يرجع يأكل قيئه - 00:35:56

تشبيه يجعل النفس تشمئز من هذا الخلق وهو ايش؟ نقض الاحسان. وابطال الاحسان فاحذر ايها الحبيب احسنت ومضى الاحسان ابقه في طي النسيان خلاص انتهى. اجرت عليه واثابك الله عليه فالحمد لله رب العالمين - 00:36:24

لا تبطل احسانك. ولا تعد ولا سيما اذا كانت حقوق مادية تبدأ تطالب بالمال اعطيتك يوم كذا واعطيتك يوم كذا واعطيتك او كذا. كارثة. كارثة اخلاقية ان تبدأ تطالب ايها الحبيب باحسان قدمته وبذلت. ولا سيما - 00:36:44

ان كان لزوج او لزوجة او لذي رحم هذه مصيبة من المصائب. وما اكثر اليوم المشاكل التي تقع ايها الاحبة اذهبوا الى المحاكم الشرعية تروا عجا من المطالبات بين الزوجين. في اشياء كل واحد منهم قدمها عن طيب نفس - 00:37:04

هذا الامر يدل على اننا مغيبون عن شرع الله سبحانه وتعالى. والله المستعان. اذا ايها الاحبة في الله هذه الآية رسالة الى صاحب العفو مفادها بان عودك عن العفو لا يحل لك - 00:37:23

ان كان عودك عن العفو ممارسة للقتل لهذا الذي عفوت عنه فلك عذاب اليم وانظروا حينما يبهم العذاب هذا ادعى ليش؟ الخوف

خوف وذكرت لكم ان العلماء يقولون ليس له الدية ابدا لا يقبل منه الا - [00:37:40](#)

القصاص نسأل الله السلامة والعافية. هذه ايها الاحبة في الله اطلالة سريعة على دلالات هذه الاية العظيمة ثم اقول احسن الله اليكم.

وقفتنا بارك الله فيكم اولاً مع الاحسان والعفو - [00:38:02](#)

انظر يا مسلم كيف امر الله جل في علاه الاحسان. امر الله سبحانه بالاحسان والمعروف في اي شيء الدماء فدون الدماء من باب اولي

لذلك ايها الاحبة في الله يظهر الايمان الحقيقي - [00:38:21](#)

في مقام النزاعات حينما يظهر الاحسان والعفو والمعروف واذا رأيت المعروف والاحسان مغيبا في النزاعات فاعلم ان الامة في خطر

شديد والله المستعان. الله جل في علاه الذي خلق النفوس البشرية ويعلم - [00:38:40](#)

بعض الناس يقول لك يا اخي انا ما استطيع لا تستطيع. لان الذي خلقك امرك بذلك وهو الذي الخالق جل في علاه. يعلم ان

نفسك التي خلقها تستطيع ذلك. لكن للأسف شيطانك يؤذك الا تستطيع ذلك - [00:39:01](#)

انا والله ما اقدر. كيف ما تقدر؟ الله يأمر القاتل ويأمر اولياء المقتول برفع راية الاحسان وحفظ المعروف سمو الاخلاق في ايش؟ في

الدماء وانظروا اخواني في الطلاق وهو من اعقد العلاقات البشرية التي فيها نزاع قال تسريح - [00:39:17](#)

الاحسان سيد الموقف في كل خصومة ونزاع. لذلك شرعنا العظيم وصف الفجور في الخصومة جاءنا الفجور في الخصوم من علامات

من المنافقين فجور في الخصومة من علامات اهل النفاق نسأل الله السلامة والعافية - [00:39:44](#)

نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة في الله انت مأمور بان تكون محسناً. صاحب عفو وتسامح حتى وان سالت الدماء حتى

وان وان سالت الدماء ايضا ايها الاحبة في الله لعلني اذكر بعض الفضائل المتعلقة بالعفو والصفح لكن قبل ذلك انبه على مسألة مهمة -

[00:40:06](#)

وهي مسألة اخذ الدية وما يسمى اليوم في كلامنا العوض ليس مذموماً كما يعتقد العوام الا تسمعون العوام؟ يقول العوض ليس جيداً

هذا كلام خطأ هذا كلام غير صحيح. وترى فلان قتل له ولد تأتي الجاهة ما في قصاص اصلاً. للأسف. ويا فلان ما نقوم حتى -

[00:40:30](#)

ما نشرب القهوة حتى تسامح. انا سامحت في اقامة حكم الله فيه مسامحتي تعني ماذا؟ اخذي للدية. فاخذ الدية عفو مجرد ان تقبل

ان القاتل لا يقتل فقد عفوت عنه. ليس العفو التنازل عن الدية. كما يظن الناس التنازل عن العوض كما يظن الناس. لا - [00:40:58](#)

بل قرأت اثر عن الحسن البصري جميل. قال اخذ الدية احسن العفو احسن العفو كم من حقوق ضيعت حقوق مالية لانا سببها من؟

الذين يتدخلون ثم ماذا؟ يضيعون حقوق الناس المالية - [00:41:26](#)

التي انتقلوا فيها من القصاص الى الحق المالي. والقصاص كما قلت لك في النفس وفي الجروح كما قال الله جل في علاه. الجروح

ايش فيها قصاص اليوم للأسف الشديد كم من انسان يؤذى ولده - [00:41:48](#)

ثم ماذا؟ تأتي الجاهات تلو الجاهات فتضيع حق الولد. ويعيش الولد اما معاقا اما اعاقة حركية او عقلية احياناً تحطم يحطم مستقبله

ثم تريد مني ان اعفو ان اتنازل بسهولة عن حقي المالي - [00:42:05](#)

امرنا بالاحسان لكن الله المنان سمى قبول الدية ايش؟ عفوا وقبول الدية ليس امراً مذموماً كما يعتقد الناس هذه مسألة تنتشر في

كثير من المجتمعات المسلمة والله المستعان. انتقل يا اخواني بارك الله فيكم - [00:42:22](#)

حتى نربي انفسنا على العفو والتسامح. وان تكون نفوسنا نفوس عالية وسامية جداً لابد ان نذكر انفسنا واخواننا السامعين بشيء من

فضائل العفو والتسامح. اليوم لا يمكن ان اتنازل عن حقي - [00:42:43](#)

لقد اخطأ خطأ لا يغتفر. هذه العبارات ايش؟ اسمعها حقي لا يمكن لا يمكن. لو اجتمعت علي من اقطارها لا اتنازل عن حقي. هذا كلام

خطأ يا اخوان. انظر الى فضائل - [00:43:08](#)

العفو والتسامح والتجاوز والاحسان في العفو عن المسيء. اولاً مغفرة الله سبحانه وتعالى الله جل في علاه امرك بالعفو وليعفو

وليصفحوا. ماذا قال الله جل في علاه؟ الا تحبون ان يغفر الله - [00:43:24](#)

الباحث عن المغفرة وانا وانت ترى نحن اصحاب ذنوب يا اخواني عندنا ذنوب كثيرة وكثيرة جدا اذا كنا ندقق ونشدد ولا نتنازل عن حقوقنا. فكيف سنتطلب رحمة ربنا وعفوه مغفرته. الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. جل في علاه. وتعالى وتقدس فيها الاسلام. اذا - [00:43:48](#)

رحمة الله ومغفرته ايها الاحبة في الله وكل واحد منا يتذكر ذلك يتذكر حينما تعفو عن المخطئ والمسيء سواء في الدماء في الحقوق المالية في الحقوق المعنوية تذكر انك لا تعفو جبنًا ولا ضعفا وانما تطلبها لمغفرة الله وعفوه واحسانه لك يوم - [00:44:17](#)

يوم القيامة نتم بقية الفضائل بعد الاذان ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي مصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعده ايها الاحبة في الله كان الحديث موصولا عن فضائل العفو والتسامح - [00:44:43](#)

والاحسان للمسيء. ليس الاحسان المحسن. الاحسان للمحسن كلنا يتقنه والحلم على الحليب وعلى العاقل كلنا يتقنه. انت لا يظهر احسانك وحلمك وتغافلك عن الانسان الحليم تعاقب وانما يظهر مع الجاهل. وذكرت لكم ذلك البيت الجميل ليست الاحلام في حال الرضا. انما الاحلام في حال الغضب - [00:45:03](#)

انت ترى مع الجاهل يظهر حلمك وعفوك ومسامحتك اقول ايها الاحبة في الله اجر عظيم ابهم في الاية الفضيلة الثانية ان لك اجرا لم يذكر ولم يبين ما هو. فمن عفا واصلح ماذا قال الله - [00:45:32](#)

فاجره على الله تخيل فكر ضع احتمالات ما هو الاجر؟ اجره على الله لمن؟ من عفا واصلح فاجره على الله. الاول قلنا مغفرة الذنب. تجاوز الله عنك. عفو الله عنك - [00:45:59](#)

الثاني اجر لك عند الله. ما هو؟ من الله اجره على الله سبحانه وتعالى وهذا يشمل كل صور العفو عن عن المخطئ ايا كان هذا المخطئ. ايضا ايها الاحبة في الله سلامة القلب - [00:46:22](#)

وهذي رسالة لاخواننا الفضلاء الاحبة الذين يبحثون عن سلامة قلوبهم. والله لا اعرف امرا يؤثر على القلب كتأثير حمل الحقد والبغضاء والشحنة واسلم الناس قلوبا اكثرهم عفوًا وتسامحا هذا يجد قلبه - [00:46:43](#)

صدره قلبه سليم والنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث العظيم تذكرون حديثه. عبد الله بن عمرو لما قال تدرون من افضل الناس؟ قالوا لا. قال كل صدوق مخموم القلب. ذكرت لكم معنى مخموم من التنظيف. الخم التنظيف - [00:47:03](#)

قال قلبي النقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغى ولا غل ولا ايش؟ ولا حسد. هذا القلب ترى المخموم. هذا القلب السليم. لذلك اذا انت تحقد على فلان وتكره فلان - [00:47:24](#)

وتتقب على فلان يقينا لن يسلم لك قلبك. اذا النبي عليه الصلاة والسلام علمنا دعاء عظيما. قال واسل سخيصة صدي. اكثر بعضنا يقع بينه وبين غيره مشاحنات ومشاحنات وخصومات وقد لا تملك السيطرة على قلبك استعن بربك سبحانه وتعالى - [00:47:38](#)

اكثر من هذا الدعاء واسل سخيصة صدرك ايضا ايها الاحبة في الله قلنا سلامة القلب. وهذه من اعظم الفضائل تخشع في صلاتك. ما تفكر بفلان وفلان كذلك يا اخواني بارك الله فيكم من فضائل العفو والتسامح والاحسان - [00:47:59](#)

كذلك ايها الاحبة في الله عز في الدنيا قبل الآخرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا المنتقم ذليل الحاقذ ذليل. الناقم ذليل - [00:48:22](#)

صاحب العفو سليم الصدر طاهر القلب عزيز يقول ما زاد الله عبدا بعفو كلما وقعت بينك وبين غيرك خصومة تتذكر هذا الحديث. الا ايش؟ الا عزا. صدقني سيجتو بين يديك ويعتذر منك هذا المسلم - [00:48:44](#)

سترتفع حينما تتسامى عن اخطائه وترتفع عن جهالته سيرفعك الله سبحانه وتعالى اذا رسالة لطلبة العلم واهل الفضل واهل الديانة لا تلتفت الى المشوشين والى المتكلمين الى الطاعنين وامض في طريقك - [00:49:03](#)

احمل قلبك بين يديك واعرض عن الجاهلين وسترى رفعة الله لك لان وقوفك عند اخطائهم انتصار لحظ النفس انتصار لمن؟ لحظ النفس. لا لا تضحك على نفسك وتقول هذا انتصار لله. هذا لدين الله. لا والله لحظ نفسك - [00:49:25](#)

وستسقط وستبدأ تسقط. وتسقط حتى تقع في اشيء قبيحة وقبيحة جدا. والله المستعان. لذلك نصيحة ايها احبتي في الله فلنتسامى عن الجهالات والسفاهات وانتظر رفعة الله لك. وانظروا انظروا ولن نسمي - [00:49:49](#)

من اعرض من لم يطعن من تجهل عن الذين يطعنون ويتكلمون فيك؟ هل سيقولون فيك اشد مما قيل نسبوا لله الولد هل سيقال فيك اشد مما قيل في رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ اذا قابل - [00:50:09](#)

قابل الاساءة بتغافل وترفع وتسامي لان وقوفك وانا هنا اوجه رسالة للعاملين لله لدين انت ماضي في مشروعك حينما تقف عند اخطاء هؤلاء توقفك والتفاتة وجهك اليهم صرف لك عن - [00:50:34](#)

مشروعك هؤلاء قطاع طرق يريدون عرقلة السير فاتركهم وتسامى وسترى بعينك وعد الله على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام واذكر لكم بعض القصص الرائعة جدا في باب العفو ايها الاحبة في الله - [00:50:54](#)

الذي يأمرنا به الله يأمرنا به الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الانتقام والانتصار للنفس والاعتداء والبغي هذا من الشيطان. لذلك الفضيل بن عياض جاءه رجل وبدأ يشتم الفضيل عالم - [00:51:13](#)

يقع فيه فماذا قال؟ قال لاغيظن من ازاك؟ من الذي ازه؟ شيطان احيانا الشيطان ترى يرسل فلان لك الشيطان يوسوس في صدور الناس. يرسله الى فلان وفلان. فقل لشيطانه لاغيظن من ازكى - [00:51:37](#)

تذكر تلك الاخلاق السامية والقصص العجيبة جدا لسلف هذه الامة. في باب العفو عن الجاهل ايها الاحبة في الله. من اعجب فيما يروى في هذا المقام الاحنفي بن قيس وقيس بن عاصم المنقري هذا صاحبي وهذا رجل عجيب الاحنفي بن قيس قيل له ممن - [00:51:57](#)

الحلم والعفو قال من قيس بن عاصم كان جالسا محتبيا. جالس رافع ركبتيه ورابط حبلا يرفع ركبتيه. الحب هو يعرفه اخواننا اليمينيين قال فجاء احد ابنائه يقود ولد اخيه فقال ولده وما حل حبوته على جلسته. قال ابن اخيك هذا قتل ولدك فلان - [00:52:19](#)

اكمل حديثه مع جلسائه. ثم التفت الى ولد اخيه فقال فكوا رباطه. فكوه. قال وابعثوا بديتي. هذا ولد ولد لاهه فانها غريبة ثم قال لولد اخيه يا ابن اخي قطعت رحمك - [00:52:46](#)

وقتل بعضك وهدمت ركنك. اذهب هذا الحلم هذا الاحنف ابن قيس نفسه ايها الاحبة في الله اتته جارية بغلام ويجلس امام النار تدعثر عثرت فسقط الغلام في النار فمات ففزع فقال لها لن تراعي اذهبي فانت حرة - [00:53:05](#)

كان يتبعه احدهم يتحداه يقول اليوم سيظهر حلم الاحنف ابن قيس يبدأ يشتمه يشتمه هو الاحنف لا يلتفت فلما اقترب من داره توقف. وقف الاحنف بن قيس فقال له هذا الشاتم لم توقفت؟ قال اريد ان تنتهي من شتمك قبل ان ادنو من البيت فيسمعك احد ابنائي - [00:53:29](#)

يعني ينتهي هات كل ما عندك. انا لن تفرح مني بكلمة الوزير بن هبيرة ايها الاحبة في الله ائذنوا لي فقط في دقيقة كان جالس في مجلسه وهذا كان وزيرا ادبيا - [00:53:53](#)

فجاء رجل يقود رجلا ما شأنك؟ قال قتل ولدي. كم تريد من الدية؟ قال كذا. فالوزير امر بالدية. وفك وثاق المربوط واطلقه ثم قال لجلسائه قال ترون عيني هذه؟ قالوا نعم. قال لا ارى فيها منذ اربعين سنة - [00:54:07](#)

قال ترون هذا القاتل؟ قالوا نعم. قال كان جبارا من الجبابرة. مر بي وانا احمل كتبا لي. فقال احمل عني فقلت لا احسن ذلك. انا طالب فقه طالب علم فنزل فضربني ولطمني على عيني حتى اذهب بصري - [00:54:27](#)

ثم ماذا صنع؟ قال له وقع الان انتقم لنفسي قال اذهب اعتقه وما اقام لو اقام عليه العدل لكان عادلا. لكن هذه الاخلاق بها سما اهل الاسلام. اسأل الله ان يظهر قلوبنا. وان يزكي نفوسنا وان يصلح احوالنا. انه - [00:54:43](#)

جواد كريم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:03](#)